الشبكات

تحظى الشبكة العالمية لمعازل المحيط الحيوي بمساندة شبكات إقليمية، ودون إقليمية، ومواضيعية مختلفة. وهذه الشبكات هي:

- **شبكة معازل المحيط الحيوي الأفريقية (AfriMAB)** التي أُنشئت عام ١٩٩٦ وتضم ٣٣ بلداً أفريقيا.
- **الشبكة العربية لبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي (ArabMAB)** التي أُطلقت رسمياً عام ١٩٩٧ وتمثل ١٨ بلداً عربيا.
- **شبكة شرق آسيا لمعازل المحيط الحيوي** التي أُطلقت عام ١٩٩٤، وتضم اليوم الصين، وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، واليابان، وكازاخستان، ومنغوليا، وجمهورية كوريا، والاتحاد الروسي.
- **شبكة الإنسان والمحيط الحيوي في أوروبا (EuroMAB)** وهي شبكة معازل المحيط الحيوي في أوروبا وأمريكا الشمالية. وقد أُنشئت هذه الشبكة عام ١٩٨٧، وتعتبر الشبكة الإقليمية الأضخم لمعازل المحيط الحيوي إذ تضم ٥٣ بلدا.
- **الشبكة الأيبيرية الأمريكية لمعازل المحيط الحيوي (IberoMAB)** التي أُنشئت عام ١٩٩٢، وتضم ٢٢ بلداً من أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، إلى جانب إسبانيا والبرتغال.
- **شبكة المحيط الهادي لبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي (PacMAB)** التي أُنشئت عام ٢٠٠٦ وتضم ولايات ميكرونيزيا الموحدة، وكيريباس، وبالاو، وبابوا غينيا الجديدة، وساموا، وتونغا.
- **شبكة برنامج الإنسان والمحيط الحيوي في جنوب ووسط آسيا (SACAM)** التي أُنشئت عام ٢٠٠٢ وتضم أفغانستان، وبنغلاديش، وبوتان، والهند، وإيران، وكازاخستان، وملديف، ونيبال، وباكستان، وسري لانكا.
- **شبكة جنوب شرق آسيا لمعازل المحيط الحيوي (SeaBRnet)** التي أُنشئت عام ١٩٩٨، وهي تضم اليوم كمبوديا، والصين، وإندونيسيا، واليابان، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وماليزيا، وميانمار، والفلبين، وتايلاند، وفييت نام.
- **شبكة معازل المحيط الحيوي في شرق الأطلسي (REDBIOS)** التي أُنشئت عام ١٩٩٤، وتضم جزر الكناري (إسبانيا)، والرأس الأخضر، وغينيا بيساو، ومادير وجزر الأزور (البرتغال)، وموريتانيا، والمغرب، وسان تومي وبرينسيبي، والسنغال.
- **الشبكة العالمية لمعازل المحيط الحيوي الجزرية والساحلية** التي أُنشئت عام ٢٠١٢ وتضم ٢٢ بلدا. وتهدف هذه الشبكة إلى دراسة، وتنفيذ، ونشر الاستراتيجيات البحرية والساحلية الرامية إلى صون التنوع البيولوجي والتراث، وترويج التنمية المستدامة، والتكيف مع آثار تغير المناخ والتخفيف من وطأتها.

© UNESCO/Lee Kang soo

الشراكات

من المتعذر مجابهة التحديات العالمية وإحداث آثار مستدامة وطويلة الأجل دون الجهود التعاونية لعلاقات شراكة واسعة. ويعمل برنامج الإنسان والمحيط الحيوي جنباً إلى جنب مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى، والشركاء الدوليين والوطنيين، والحكومات المختلفة، والمنظمات غير الحكومية، والهيئات الأكاديمية، والقطاع الخاص، ويعزز من التعاون بين بلدان الشمال والجنوب وفيما بين بلدان الجنوب أيضا. وتشمل الأمثلة على علاقات الشراكة هذه ما يلي:

مركز اليونسكو الدولي من الفئة ٢ لمعازل المحيط الحيوي المتوسطية، ساحلان توحدهما ثقافتهما وطبيعتهما. يمثل هذا المركز الأول من الفئة ٢، الذي تموله مؤسسة أبيرتس، جهداً تعاونياً بين برنامج الإنسان والمحيط الحيوي ووزارة الزراعة، والأغذية، والبيئة الإسبانية والهيئة المستقلة للمراتع الوطنية التابعة لها. ويوفر هذه المركز منبراً ممتازاً للتعاون بشأن المسائل المرتبطة بمعازل المحيط الحيوي لكل البلدان المعنية.

شراكة مشروع بقاء القردة العليا (GRASP). يضم هذا التحالف ٩٥ شريكاً، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة، ودول انتشار القردة العليا، ودول عدم الانتشار، والمنظمات الحكومية الدولية، ومنظمات الصون، والشركات الخاصة، ويسعى إلى درء خطر الانقراض الوشيك الذي تواجهه قردة الغوريلا، والشمبانزي، والبونوبو، والأورانغ أوتان. وتشكل العديد من معازل المحيط الحيوي موطناً للقردة العليا.

شركة بروكتر آند غامبل. تساند هذه الشركة مشروع «تعزيز معزل المحيط الحيوي لغابات الأرغان» في المغرب.

شركة شيك غروب (الصين). تساند هذه الشركة البرنامج المتكامل للعمران الريفي في الصين. ويدعم البرنامج النظم الاقتصادية الخضراء المستندة إلى التجميع المتكامل للحيازات الريفية عبر المشروعات الزراعية الجديدة، وتدريب المزارعين، وتوسيع القرى الريفية المتمدنة.

شراكة صلات معازل المحيط الحيوي. تعمل هذه الشراكة، بالتعاون مع التحالف العالمي لشركات الطيران «ستار ألاينس»، على مساندة صون الطبيعة والتنمية المستدامة.

شراكة شركة دانون ووترز ومعازل المحيط الحيوي الألمانية. توفر هذه الشراكة الدعم المالي لمجموعة مختارة من المشروعات الهادفة إلى تحسين حماية جودة المياه والأحواض المائية في معازل المحيط الحيوي في ألمانيا.

© RSCN

التربية وتنمية القدرات

يسهم برنامج الإنسان والمحيط الحيوي في الجهود العالمية لصالح التربية وبناء القدرات من خلال حلقات العمل، والدورات التدريبية، والبرامج التعليمية والشراكات مع المؤسسات المهنية والتربوية. وتشمل الأمثلة على ذلك ما يلي:

المدرسة الإقليمية للدراسات العليا في مجال التخطيط والإدارة المتكاملين للغابات والأراضي المدارية. أُطلقت هذه المدرسة عام ١٩٩٩ في جامعة كنشاسا (جمهورية الكونغو الديمقراطية)، وهي توفر التدريب سنوياً لنحو ٣٠ اختصاصياً من البلدان الناطقة بالفرنسية والبرتغالية في أفريقيا.

دورات الإدارة البيئية في جامعة درسدن التقنية (ألمانيا). تشكل هذه الدورات مبادرة تعاونية تنظمها اليونسكو، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والوزارة الاتحادية الألمانية لحماية البيئة والطبيعة وسلامة المفاعلات النووية.

برنامج توأمة الجامعات وربطها الشبكي/الكراسي الجامعية لليونسكو. هناك الآن ٤٧ نشاطاً من أنشطة توأمة الجامعات وربطها الشبكي/الكراسي الجامعية لليونسكو التي تتعلق بمعازل المحيط الحيوي والتنمية المستدامة.

ويحتفي برنامج الإنسان والمحيط الحيوي بالجهود المميزة في ميدان معازل المحيط الحيوي من خلال تقديم جوائز مختلفة:

جائزة برنامج الإنسان والمحيط الحيوي للعلميين الشباب. تُمنح هذه الجائزة سنوياً لعشرة من الباحثين الشباب دعماً لبحوثهم المتعلقة بالنظم الإيكولوجية، والموارد الطبيعية، والتنوع البيولوجي.

جائزة السلطان قابوس لصون البيئة في اليونسكو. تُقدم هذه الجائزة تقديراً للمساهمات المميزة في ميدان إدارة صون البيئة التي تتسق مع سياسات اليونسكو، وأهدافها، وغاياتها، وفيما يتعلق ببرامج المنظمة في هذا الميدان.

جائزة ميشيل باتيس. تُقدم هذه الجائزة في كل دورة للمجلس الدولي لتنسيق برنامج الإنسان والمحيط الحيوي إحياء لذكرى الدكتور ميشيل باتيس. وتحتفي الجائزة بالامتياز في إدارة معازل المحيط الحيوي.

© UNESCO/Lee Kang soo

© UNESCO/JDE

برنامج الإنسان والمحيط الحيوي
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

برنامج
الإنسان والمحيط الحيوي

أُطلق برنامج الإنسان والمحيط الحيوي التابع لليونسكو عام ١٩٧١، وهو برنامج دولي حكومي علمي يهدف إلى إرساء الأساس العلمي اللازم للنهوض بالعلاقات بين الناس وبيئاتهم.

وتسهم جهود هذا البرنامج في تنفيذ الخطة الإنمائية الدولية، وتتصدى للتحديات المتعلقة بالمسائل العلمية، والبيئية، والمجتمعية، والإنمائية في النظم الإيكولوجية المختلفة، وذلك من الأقاليم الجبلية إلى المناطق البحرية، والساحلية، والجزرية، ومن الغابات المدارية وصولاً إلى الأراضي الجافة والمناطق الحضرية.

ويجمع البرنامج بين العلوم الطبيعية والاجتماعية، والاقتصاد، والتربية، بغية تحسين الظروف المعيشية للإنسان، والنهوض بالاقتسام المنصف للمنافع، ولحماية النظم الإيكولوجية الطبيعية والمدارة، بما يكفل ترويج النُهج المبتكرة للتنمية الاقتصادية الملائمة اجتماعياً وثقافياً، والمستدامة بيئيا.

ويوفر البرنامج منبراً فريداً للتعاون بشأن البحث والتطوير، وبناء القدرات، والربط الشبكي لاقتسام المعلومات، والمعارف، والخبرات بشأن المسائل المترابطة الثلاث وهي: فقدان التنوع البيولوجي، وتغير المناخ، والتنمية المستدامة. ويسهم البرنامج في فهم الطبيعة، كما ويساند توسيع انخراط العلم والعلماء في وضع السياسات المتعلقة بالاستخدام الحصيف للتنوع البيولوجي.

برنامج الإنسان والمحيط الحيوي
قسم العلوم الإيكولوجية وعلوم الأرض
اليونسكو
1, rue Miollis • 75732 Paris Cedex 15, France
Tel: (33) 1 45 68 41 51 • Fax: (33) 1 45 68 58 04
E-mail: mab@unesco.org • www.unesco.org/mab

©Han Qunli

كيف
يعمل برنامج الإنسان والمحيط الحيوي

تزود بنية اليونسكو الدولية الحكومية برنامج الإنسان والمحيط الحيوي بالإطار اللازم لمساعدة الحكومات الوطنية على مساندة تخطيط برامج البحث والتدريب وتنفيذها عبر توفير المعونة التقنية والمشورة العلمية.

وتنشئ البلدان المشاركة في البرنامج لجاناً وطنية تكفل المشاركة الوطنية القصوى في البرنامج الدولي، وتحديد وتنفيذ الأنشطة لكل بلد. ويعمل البرنامج حالياً من خلال ١٥٨ لجنة وطنية منشأة في صفوف الدول الأعضاء في اليونسكو البالغ عددها ١٩٥ دولة بالإضافة إلى تسع دول أعضاء منتسبة.

ويتولى الجهاز الرئاسي الرئيسي لبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي، وهو المجلس الدولي لتنسيق البرنامج، تحديد جدول أعمال البرنامج. ويتألف هذا المجلس من ٣٤ دولة عضواً ينتخبها المؤتمر العام لليونسكو. ويقوم المجلس بانتخاب رئيس له، وخمسة من نواب الرئيس يمثلون الأقاليم الجغرافية الخمسة للمنظمة، ويعمل أحدهم كمقرر للمجلس. ويشكل هؤلاء مكتب برنامج الإنسان والمحيط الحيوي.

وتتمركز أمانة برنامج الإنسان والمحيط الحيوي في قسم العلوم الإيكولوجية وعلوم الأرض في اليونسكو، وتعمل بشكل وثيق مع مختلف المكاتب الميدانية في أرجاء العالم لتنسيق أنشطة البرنامج على الصُعد الوطنية والإقليمية. ويستند موظفو البرنامج إلى خبرات من اختصاصات عديدة ومتنوعة.

ويموَّل برنامج الإنسان والمحيط الحيوي من الميزانية العادية لليونسكو، ويتولى تعبئة أموال الودائع التي تمنحها الدول الأعضاء، والمصادر الثنائية والمتعددة، والأموال الخارجة عن الميزانية التي تقدمها البلدان، والقطاع الخاص، والمؤسسات الخاصة. ويتم تمويل الأنشطة المرتبطة بالبرنامج وطنيا. وبمقدور البرنامج منح تمويل استهلالي لمساعدة البلدان على إعداد المشروعات و/أو ضمان مساهمات الشراكات المناسبة.

© RSCN

الشبكة العالمية
لمعازل المحيط الحيوي

تتألف الشبكة العالمية لمعازل المحيط الحيوي (WNBR) التابعة لبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي من نسيج مترابط دينامي وتفاعلي من مواقع الامتياز. وتعمل الشبكة على تعزيز الاندماج المتجانس للناس والطبيعة من أجل التنمية المستدامة، وذلك من خلال الحوار التشاركي، وتشاطر المعارف، والحد من الفقر، والنهوض برخاء الناس، واحترام القيم الثقافية، وتحسين قدرة المجتمعات على مواجهة تغير المناخ. وتسعى الشبكة إلى تنشيط التعاون بين بلدان الشمال والجنوب وفيما بين بلدان الجنوب، وتشكل أداة فريدة للتعاون الإقليمي عبر تبادل الخبرة والدراية، وبناء القدرات، وترويج الممارسات الفضلى.

وتمثل الشبكة نسيجاً متداخلاً من البيئات الطبيعية المكرسة للبحوث المتعددة الاختصاصات، وبناء القدرات، والإدارة، والتجريب، بتوليفات مبتكرة من البدائل المعنية بالاقتصاد، والبيئة، والطاقة من أجل التنمية المستدامة.

وفي عام ١٩٩٥ أوصت استراتيجية أشبيلية لمعازل المحيط الحيوي والإطار القانوني للشبكة العالمية لمعازل المحيط الحيوي باتخاذ سلسلة من التدابير لضمان التنمية المستدامة في القرن الحادي والعشرين.

واستندت خطة عمل مدريد، التي جرت الموافقة عليها واعتمادها في عام ٢٠٠٨، إلى استراتيجية إشبيلية، ووضعت جدول أعمال لبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي والشبكة العالمية لمعازل المحيط الحيوي للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣. وفي نهاية هذه الفترة وفَّر تحليل إنجازات برنامج الإنسان والمحيط الحيوي التوجيهات والمدخلات للمرحلة اللاحقة من البرنامج (٢٠١٤-٢٠٢١).

© Julien Sinsey

ما هي
معازل المحيط الحيوي

إن معازل المحيط الحيوي هي مناطق تضم نظماً إيكولوجية أرضية، وبحرية، وساحلية. ويدعم كل معزل حلولاً توفِّق بين صون التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام.

وتتولى الحكومات الوطنية تعيين معازل المحيط الحيوي، وتظل هذه المعازل خاضعة للولاية السيادية للدول التي تقع ضمن حدودها. وتحظى هذه المعازل بالاعتراف دوليا.*ومعازل المحيط الحيوي هي «مواقع داعمة للعلم من أجل التنمية المستدامة» – أي أنها أماكن خاصة لاختبار النُهج المتعددة الاختصاصات لفهم وإدارة التحولات والتفاعلات بين النظم الاجتماعية والإيكولوجية، بما في ذلك تفادي النزاعات وإدارة التنوع البيولوجي.

وتشتمل معازل المحيط الحيوي على ثلاث مناطق مترابطة تهدف إلى أداء ثلاث وظائف متكاملة ومتضافرة:

- المنطقة (المناطق) الأساسية التي تشتمل على نظام إيكولوجي خاضع لحماية صارمة وتسهم في صون المناظر الطبيعية، والنظم الإيكولوجية، والأنواع، والاختلاف الوراثي.
- المنطقة العازلة التي تحيط بالمناطق الرئيسية أو تتاخمها، وتُستخدم للأنشطة المتسقة مع الممارسات الإيكولوجية السليمة التي يمكن أن تعزز البحوث العلمية، والرصد، والتدريب، والتعليم.
- المنطقة الانتقالية وهي ذلك الجزء من المعزل الذي يُسمح فيه بالنشاط الأعظم، بما يعزز التنمية الاقتصادية والبشرية المتسمة بالاستدامة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

* للاطلاع على مزيد من المعلومات عن المعايير الضرورية المؤهلة لتعيين معازل المحيط الحيوي يرجى الرجوع إلى المادة ٤ من الإطار القانوني للشبكة العالمية لمعازل المحيط الحيوي.

© UNESCO/Ana Lucia Charpentier

معازل المحيط الحيوي
بعض الإحصاءات*

هناك ٦٢١ **معزلاً من معازل المحيط الحيوي** في ١١٧ بلداً، بما في ذلك ١٢ موقعاً عابراً للحدود.

٦٤
في ٢٨ بلداً في
إقليم أفريقيا

٢٧
في ١١ بلداً في إقليم
الدول العربية

١٢٤
في ٢٣ بلداً في إقليم
آسيا والمحيط الهادي

٢٨٩
في ٣٤ بلداً في إقليم
أوروبا وأمريكا الشمالية

١١٧
في ٢١ بلداً في إقليم
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي

تصل المساحة الإجمالية التي تغطيها معازل المحيط الحيوي في مختلف أرجاء العالم إلى أكثر من ٥٧٠ ٠٠٠ ٠٠٠ هكتار

* في شباط/فبراير ٢٠١٤.